نحن حبسنا بني جديلة في | نار من الحرب جحمة الضرم
نستوقد النبل بالحضيض و | نصطاد نفوسا بنت على الكرم

وقال رويشد بن كثير الطائي

يا أيها الراكب المزجي مطيته | سائل بني أسد ما هذه الصوت
وقل لهم بادروا بالعذر والتمسوا | قولا يبرئكم إني أنا الموت
إن تذنبوا ثم يأتيني بقيتكم | فما علي بذنب عندكم فوت

وقال أنيف بن زبان النبهاني

جمعنا لكم من حي عوف ومالك | كتائب يردي المقرفين نكالها
لهم عجز بالرمل فالحزن فاللوى | وقد جاوزت حيي جديس رعالها
وتحت نحور الخيل حرشف رجلة | تتاح لغرات القلوب نبالها
أبى لهم أن يعرفوا الضيم أنهم | بنو ناتق كانت كثيرا عيالها
فلما التقينا السفح من بطن حائل | بحيث تلاقي طلحها وسيالها
دعوا لنزار وانتمينا لطيئ | كأسد الشرى إقدامها ونزالها
فلما التقينا بين السيف بيننا | لسائلة عنا حفي سؤالها
ولما تدانوا بالرماح تضلعت | صدور القنا منهم وعلت نهالها
ولما عصينا بالسيوف تقطعت | وسائل كانت قبل سلمى حبالها
فولوا وأطراف الرماح عليهم | قوادر مربوعاتها وطوالها

وقال

وقال عمرو بن معدي كرب

ليس الجمال بمئزر | فاعلم وإن رديت بردا
إن الجمال معادن | ومناقب أورثن مجدا
أعددت للحدثان | سابغة وعداء علندا
نهدا وذا شطب يقد | البيض والأبدان قدا
ومشققا نرصا إذا | بمتمته الأقران سدا
لما رأيت الأمر جدا | لم أجد لي منه بدا
وعلمت أني يوم ذاك | منازل كعبا ونهدا
قوم إذا لبسوا الحديد | تنمروا حلقا وقدا
كل امرئ يجري إلى | يوم الهياج بما استعدا
لما رأيت نساءنا | يفحصن بالمعزاء شدا
وبدت لميس كأنها | بدر السماء إذا تبدا
وبدت محاسنها التي | تخفى وكان الأمر جدا
نازلت كبشهم ولم | أر من نزال الكبش بدا
هم ينذرون دمي وأنذر | إن لقيت بأن أشدا
كم من أخ لي صالح | بوأته بيدي لحدا
ما إن جزعت ولا هلعت | ولا يرد بكاي زندا

Copyright © King Saud University